

بحار الأنوار

[573] هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله دولا وعباد الله خولا والفاسقين حزبا وأيم الله لولا ذلك لما أكثر تأنيبكم وتحريضكم ولتركتكم إذا ونيتم وأبيتهم حتى ألقاهم بنفسي متى حم لي لقاءهم فوالله إني لعلی الحق وإني للشهادة لمحب فوالله " انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " [41 / التوبة] ولا تثاقلوا إلى الارض فتفروا بالخسف وتبوءوا بالذل ويكن نصيبكم الاخر إن أختار الحرب اليقظان الارق من نام لم ينم عنه ومن ضعف أودى ومن ترك الجهاد في الله كان كالمغبون المهين، اللهم اجمعنا وإياهم على الهدى وزهدنا وإياهم في الدنيا واجعل الآخرة لنا ولهم خير من الاولى والسلام. توضيح: قوله: " والمرتشين " في بعض النسخ " والمرتبئين " أي المنتظرين المترصدين للحكومة أيهما يأخذها قال الجوهري: المربا: المرقبة وكذلك المربأ والمرتبأ. وربأت القوم ربنا وأرتبأتهم أي راقبتهم وذلك إذا كنت لهم طليعة فوق شرف يقال: ربا لنا فلان وارتبأ إذا اعتان وربأت المرباة وارتبأتها أي علوتها قال أبو زيد: ربأت الشئ مربأة إذا حذرتة واتقيته وقال الدهم: العدد الكثير. قوله: " فإنه لا عطر بعد عروس " قال الزمخشري بعد إيراد المثل ويروي: " لا مخبأ لعطر بعد عروس " وأصله أن رجلا أهديت إليه امرأة فوجدها تفلة فقال لها: أين الطيب فقالت: خبأتة. فقال ذلك. وقيل: عروس اسم رجل مات فحملت امرأته أواني العطر فكسرتها على قبره وصبت العطر فوبخها بعض معارفها فقالت ذلك، يضرب على الاول في ذم ادخار الشئ وقت الحاجة إليه وعلى الثاني في الاستغناء عن ادخار الشئ لعدم من يدخر له. وقال الميداني: قال المفضل أول من قال ذلك امرأة من عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال لها عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبحر بخيلا دميما فلما أراد
